ان قومنا يجهلون حقيقة الحال ولا يعلمون فضل المضريين على اهل
اليمن حتى انزوهم وعلى مضر واستعملوهم على اعمالهم أم هم يعلمون ذلك
ولكنهم تجاهلوا والشاهد في قوله اجهالا تقول حيث فصل
بين الاستفهام والفعل بفاصل وهو جهالا ولم يضر الفصل به
لكونه معمولا ::

اخا الحرب لباسا اليها جلالها ۞ وليس بولاج الخوالف اعقلا ۱۶۸

اخا الحرب بالنصب حال من قوله بارفع في البيت قبله لتاويله
بواخيا اى ملازما لها وهو منصوب على المدح اى امدح اخا الحرب .
والحرب مونثة - وقد تذكر على معنى القتال . ولباسا حال اما من
من قوله اخا الحرب او من قوله بارفع وهو فعال بفتح الفاء وتشديد
العين المهملة صيغ من اللبس للمبالغة والكثرة . واليها بمعنى لها و
جلالها صفة لقوله لباسا وهو بكسر الجيم جمع جل بضمها واراد
بها ما يلبس في الحرب من الدروع . والولاج صيغة مبالغة اى كثير
الولوج اى الدخول والخوالف بالخاء المعجمة جمع خالفة وهي في
الاصل عمود الخباء والمراد بها هنا الخباء نفسه . واعقل بغت لولوج
وهو من العقل بالتحريك وهو اصطكاك الركبتين والتواء في الرجل
. والمعنى انه شجاع موصوف بملازمة الحرب وكثرة لبس الدروع التي
شانها ان تلبس في القتال ولا يكثر الدخول في الاخبية ولا تصطك
ركبتاه او تلتوى رجلاه من الفزع بل هو ثابت الاقدام صاحب جراءة
وقدام . والشاهد في قوله لباسا اليها جلالها حيث عمل فعال
الذي هو من صيغ المبالغة النصب في جلالها ::

اذا رضيت علي بنو قشير ۞ لعمر الله اعجبني رضاها ۱۶۹

اذا ظرف لما يستقبل من الزمان ورضيت نثر عليها وقشير كزبير ابو قبيلة
من قبائل العرب . وعمر الله بفتح العين المهملة مبتدا خبره محذوف
وجوبا تقديره قسمي واعجبني جواب اذا ومعناه استحسنته ورضيت

به . والفرق بينه وبين تعجبت ان التعجب على وجهين احدهما ما يحمد
الفاعل ومعناه الاستحسان والاخبار عن رضاه به والثاني ما ينكر هو
ومعناه الانكار والذم له ففي الاستحسان يقال اعجبني بالالف وفي الذم
والانكار يقال عجبت وزان تعبت والمعنى اذا رضيت عني هذه القبيلة
فاقسم ببقاء الله اني استحسن رضاها والشاهد في قوله علي حيث
استعملت على بمعنى عن ولا هل لجواز لغة تقدى رضي بعلي كما في
هذا البيت ::

اذا سايرت اسماء يوما ظعينة ۞ فاسماء من تلك الظعينة املح ۱۶۹

المسايرة المجاراة . واسماء اسم امرأة . ويوما ظرف لسايرت والمراد
به الوقت والحين سواء كان ليلا او نهارا لان العرب تطلقه على ذلك
كما تطلقه على ما بين طلوع الفجر الى غروب الشمس وهو مذكر وجمعه
ايام واصل ايوام دخله القلب والادغام . والظعينة المرأة فعيلة بمعنى
مفعولة لانها تظعن اى يرتحل بها ويقال الظعينة في الاصل وصف
للمرأة في هودجها ثم سميت بهذا الاسم وان كانت في بيتها . واسماء مبتدا
والجار بعده متعلق باملح واملح خبر وهو فعل تفضيل من ملح بالضم
ملاحة بهج وحسن منظره . والمعنى ان اسماء اذا جاريت وباهت في اى
وقت من الاوقات امرأة في الحسن والملاحة كانت هي ازيد منها
المرأة في الملاحة والبهجة . والشاهد في قوله من تلك الظعينة
املح حيث تقدمت من مجرورها على افعل التفضيل في الاستفهام وهو

اذا صح عون الله للمرء لم يجد ۞ عسيرا من الآمال الا ميسرا ۱۶۶

هكذا في النسخة المطبوعة والاولى ما في غيرها وهو اذا صح عون
الخالق المرء لانه اظهر في الاستشهاد على عمل اسم المصدر عمل الفعل و
صح اى ثبت . والعون بفتح العين المهملة اسم مصدر بمعنى الاعانة
وهو مضاف الى فاعله . والمرء مفعوله وهو بفتح الميم معناه الرجل
وضمها لغة والمراد هنا الانسان مطلقا . وعسيرا مفعول اول ليجد